

## المجلس 3 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

### 2341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهماً. وأشهد أن لا إله إلا الله حقاً وأشهد أن محمداً عبداً ورسوله صدقـاً. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك 00:00:00

حميد مجـيدـاً. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حمـيدـاً مجـيدـاً. أما بعد أن تحدثـي جـمـاعـةـ منـ المسـنـدـيـنـ وـهـوـ اـوـلـ حـدـيـثـ سـمـعـتـهـ مـنـهـ باـسـنـادـ كـلـ إـلـىـ سـفـيـانـ اـبـنـ عـيـيـنـةـ عـنـ عـمـرـوـ بـنـ دـيـنـارـ عـنـ 00:00:30

ابـيـ قـابـوـسـ مـوـلـىـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـ عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـ بـنـ عـاصـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ رـاـحـمـوـنـ يـرـحـمـهـمـ رـاـحـمـوـنـ اـرـحـمـوـنـ فـيـ الـأـرـضـ يـرـحـمـكـمـ مـنـ فـيـ السـمـاءـ وـمـنـ أـخـرـ الرـحـمـةـ فـيـ السـمـاءـ وـمـنـ أـخـرـ الرـحـمـةـ رـحـمـةـ 00:00:50

مـعـلـمـيـنـ لـمـعـلـمـيـنـ فـيـ تـلـقـيـهـمـ اـحـكـامـ الـدـيـنـ وـتـرـقـيـتـهـمـ فـيـ مـنـازـلـ الـيـقـيـنـ وـمـنـ طـرـائـقـ رـحـمـتـهـمـ اـيـقـافـهـمـ وـمـنـ مـنـ اـكـدـ طـرـائـقـ رـحـمـتـهـمـ اـيـقـافـهـمـ عـلـىـ مـهـمـاتـ الـعـلـمـ بـاـقـرـاءـ اـصـوـلـ الـمـتـوـنـ وـتـبـيـيـنـ مـقـاصـدـهـاـ الـكـلـيـةـ الـاجـمـالـيـةـ لـيـسـتـفـتـحـ بـذـلـكـ الـمـبـتـدـئـوـنـ تـلـقـيـهـمـ وـيـجـدـ فـيـهـ اـلـمـوـسـطـوـنـ مـاـ يـذـكـرـهـ فـيـطـلـعـ مـنـهـ الـمـتـهـوـنـ عـلـىـ 00:01:10

تحقيق مسائل العلم وهذا تتمة شرح الكتاب السادس من برنامج مهامات العلم في مرحلته الأولى هو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب 00:01:40

ابي التميمي رحـمـهـ اللـهـ مـتـوـفـىـ سـنـةـ سـتـ بـعـدـ الـمـائـيـنـ وـالـأـلـافـ وـقـدـ اـنـتـهـىـ بـنـاـ الـبـيـانـ إـلـىـ قـوـلـهـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـهـ مـسـائـلـ مـنـ بـابـ الـشـرـكـ اـنـ يـسـتـغـيـثـ بـغـيـرـ اللـهـ اوـ يـدـعـوـ غـيـرـهـ 00:02:00

نعم. احسن الله اليكم. بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـأـوـلـىـ اـنـ عـطـفـ الدـعـاءـ عـلـىـ الـأـسـتـغـاثـةـ مـنـ عـطـفـ الـعـامـ عـلـىـ الـخـاصـ قـوـلـهـ رـحـمـهـ اللـهـ الـأـوـلـىـ اـنـ عـطـفـ الدـعـاءـ عـلـىـ الـأـسـتـغـاثـةـ 00:02:16

مـنـ عـطـفـ الـعـامـ عـلـىـ الـخـاصـ تـقـدـمـ اـنـ دـعـاءـ اللـهـ لـهـ فـيـ الـشـرـعـ مـعـنـيـاـنـ اـحـدـهـمـاـ عـامـ وـهـوـ اـمـتـشـالـ خـطـابـ الـشـرـعـ الـمـقـتـنـ بـالـحـبـ وـالـخـضـوـعـ وـالـأـخـرـ خـاصـ وـهـوـ طـلـبـ الـعـبـدـ حـصـولـ مـاـ يـنـفـعـهـ وـدـوـامـهـ 00:02:36

فـهـوـ طـلـبـ الـعـبـدـ اـصـوـلـ مـاـ يـنـفـعـهـ وـدـوـامـهـ اوـ دـفـعـ ماـ يـضـرـهـ وـرـفـعـهـ وـالـأـسـتـغـاثـةـ بـالـلـهـ شـرـعـاـ هـيـ طـلـبـ الـعـبـدـ 00:03:06

الـغـوـثـ مـنـ اللـهـ عـنـ وـرـودـ الـضـرـ طـلـبـ الـعـبـدـ الـغـوـثـ مـنـ اللـهـ عـنـ وـرـودـ الـضـرـ وـبـيـانـ الـعـمـومـ وـالـخـصـوـصـ بـيـنـهـمـ بـاـعـتـبـارـ الـمـعـنـىـ الـأـوـلـ للـدـعـاءـ هـوـ اـنـ جـمـيعـ اـفـرـادـ الـعـبـادـةـ مـنـدـرـجـةـ فـيـهـ وـمـنـ جـمـلـتـهـ الـأـسـتـغـاثـةـ 00:03:32

فـيـكـوـنـ الـدـعـاءـ بـمـعـنـىـ الـعـبـادـةـ جـنـسـاـ عـامـاـ لـلـعـبـادـةـ وـالـأـسـتـغـاثـةـ فـرـدـ مـنـ اـفـرـادـ تـلـكـ الـعـبـادـةـ اـمـاـ الـعـمـومـ وـالـخـصـوـصـ بـيـنـهـمـ بـاـعـتـبـارـ الـمـعـنـىـ الـثـانـيـ لـلـدـعـاءـ فـهـوـ اـنـ الدـعـاءـ يـكـوـنـ طـلـبـاـ مـنـ اللـهـ تـنـدـرـجـ تـنـدـرـجـ فـيـهـ جـمـيعـ الـمـطـلـوبـاتـ 00:04:02

الـتـيـ يـرـيدـ الـعـبـدـ حـصـولـهـ وـمـنـ جـمـلـةـ مـطـلـوبـاتـهـ طـلـبـهـ الـغـوـثـ مـنـ رـبـهـ عـنـ وـرـودـ الـضـرـ فـيـكـوـنـ فـرـداـ خـاصـاـ مـنـ جـمـلـةـ اـفـرـادـ الـمـطـلـوبـاتـ لـتـعـلـقـهـ بـحـالـ خـاصـةـ وـهـيـ حـالـ وـرـودـ الـضـرـ فـهـذـاـ مـعـنـىـ مـاـ يـكـوـنـ بـيـنـ الدـعـاءـ وـالـأـسـتـغـاثـةـ مـنـ الـعـمـومـ وـالـخـصـوـصـ 00:04:33

وـفـقـ الـمـعـنـيـنـ الـمـذـكـورـيـنـ لـلـدـعـاءـ عـمـومـاـ وـخـصـوـصـاـ نـعـمـ الـثـانـيـةـ تـفـسـيـرـ قـوـلـهـ وـلـاـ تـدـعـواـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ مـاـ لـاـ يـنـفـعـكـ وـلـاـ يـضـرـكـ الـثـالـثـةـ اـنـ هـذـاـ هـوـ الـشـرـكـ الـأـكـبـرـ الـرـابـعـةـ اـنـ اـصـلـحـ النـاسـ لـوـ فـعـلـهـ اـظـغـامـاـ لـغـيـرـهـ صـارـ مـنـ مـنـ الـظـالـمـيـنـ 00:05:05

الخامسة تفسير الآية التي بعدها السادسة كون ذلك كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا السابعة تفسير الآية الآية الثالثة الثامنة  
ان طلب ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله. كما ان الجنة لا تطلب الا منه. التاسعة تفسير الآية الرابعة - 00:05:28  
العاشرة ذكر انه لا اضل من دعا غير الله الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب  
لبغض المدعو للداعي وعداوه له - 00:05:50

الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة. قوله رحمة الله الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك  
ال العبادة اي لقوله تعالى في تمام الآيات في سورة الاحقاف - 00:06:07  
كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين اي منكرين لها فمن يدعى من دون الله ينكر يوم القيمة دعاء من دعاه الخامسة عشرة ان هذه  
الامور هي سبب كونه اضل الناس. السادسة عشرة تفسير الآية الخامسة - 00:06:26  
عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبدة الاوثان انه لا يجيئ المضطرب الا الله. والاجل هذا يدعونه في الشدائدين مخلصين له والدين الثامنة  
عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله - 00:06:53  
باب قول الله تعالى ايشرون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصر الآية مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من  
براهين التوحيد وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق فله الافعال الكاملة - 00:07:14

والاسماء الحسنى والصفات العلي والمخلوق بض ذلك لا يخلق ولا يملك ولا يقدر فكيف يصير معبودا من دون الله نعم وقوله والذين  
تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الآية وفي الصحيح عن انس قال شج النبى صلى الله عليه وسلم يوما - 00:07:39  
احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنه وانه سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا - 00:08:09  
وفلانة بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على عن ابن الجوية  
وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام - 00:08:29  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. فقال يا معاشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغنى  
عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:49  
لا اغنى عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد سليني من ما لي ما شئت. لا اغنى عنك من الله شيئا ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق  
مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ايشرون ما - 00:09:09

الا يخلق شيئا الآية والتي بعدها دلالته على مقصود الترجمة لقوله تعالى ما لا يخلق شيئا مع قوله وهم يخلقون وفي قوله ولا  
يستطيعون لهم نصرا مع قوله ولا انفسهم ينتصرون - 00:09:29  
تقرر عجز المخلوق بكونه لا يخلق بل يخلق وانه لا ينصر نفسه وحينئذ فهو عبد لا معبود. ولذلك قال الله تعالى بعدها  
بایة ان الذين تدعون من دون الله - 00:09:56

امثالكم لاظهار عجزهم وعدم صلاحيتهم للتأليه وتعظيم العبادة والدليل الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه الآية دلالته على  
مقصود الترجمة في قوله تعالى ما يملكون من قطمير والقطمير اللفافة التي تكون على نواة التمر - 00:10:21  
فنفى الله عز وجل عنهم ملك شيء حقير وهو القطمير فانى لهم ملك ما فوقه والله الملك كله ولذلك قال الله قبلها ذلك الله ربكم له  
الملك والذي تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:10:55

فاثبت سبحانه وتعالى الملك الكامل له ونفاه عن غيره مما يدل على عجزه وعدم صلاحيته للعبادة. والدليل الثالث حديث انس ابن  
مالك رضي الله عنه قال شج النبى صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته - 00:11:20  
الحادي متفق عليه دلالته على مقصود الترجمة في ازال قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف  
يفلح قوم شجوا نبيهم استبعادا منه صلى الله عليه وسلم لفلاهم بعد فعلتهم التي فعلوا - 00:11:45  
فأخبر صلى الله عليه وسلم انه ليس له من الحكم على الخلق شيء وان التصرف في عواقب الامور لله وحده. كما قال تعالى بل لله

الامر جميما و قال والى الله ترجع الامور. والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا

رفع رأسه - 00:12:12

ال الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في انزال قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم

الله عن فلانا وفلانا وفيه المعنى المتقدم - 00:12:39

بحجب الحكم على الخلق عنه صلى الله عليه وسلم. ومنعه من التصرف في عواقب الامة واذا كان هذا محكوما به في حق افضل

الخلق صلى الله عليه وسلم فكيف بغيره؟ وقد ذكر المصنف - 00:12:56

رحمه الله في الباب حديثين في سبب نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء يختلف احدهما عن الآخر. ففي الحديث الاول ان سبب

انزالها هو قوله صلى الله عليه وسلم - 00:13:18

فيفرح قوم شجعوا نبيهم وفي الحديث الثاني ان سبب نزولها هو دعاؤه صلى الله عليه وسلم عليهم في صلاته اللهم عن فلانا وفلانا

والذى يظهر ان الاية انزلت في الامررين جميما - 00:13:35

فانهما كانا في قصة واحدة بعد وقوع ما وقع في زوجة احدهما ظاهر تصرف الامام ابي عبد الله البخاري رحمه الله تعالى فيكون

الامران قد وقعا. ثم نزلت الاية بعدهما. فصلحت ان تكون سببا لنزول - 00:13:57

الاية في الحديث الاول وصلحت ان تكون سببا لنزول المذكور في الحديث الثاني. والدليل الخامس حديث ابي هريرة الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. الحديث متفق عليه. ودلالته على - 00:14:24

مقصود الترجمة في قوله لا اغنى عنكم من الله شيئا. قوله لا اغنى عنك من الله شيئا وقوله لا يغنى عنك من الله شيئا لانه لا حكم

للنبي صلى الله عليه وسلم في عواقب الامور. بل الحكم لله وحده - 00:14:44

كما قال سبحانه وتعالى فيما ذكره عن يعقوب وما اغنى عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله وما دون الانبياء والصالحين والولاء

اولى بعد الاغناء فاذا كان صفة خلق الله عز وجل لا يملكون - 00:15:05

لغيرهم ضرا ولا نفعا فانما دونهم في الرتبة احرى الا يملكون شيئا في تصريف عواقب الامور السلام عليكم. قال رحمه الله تعالى فيه

مسائل الاولى تفسير الایتين الثانية قصة احد - 00:15:29

الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاوليات. وخلفه وخلفه سادات الاوليات يؤمنون في الصلة الرابعة الرابعة ان

المدعو عليه كفار. الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار. منها شجهم نبيهم - 00:15:49

وحرصهم على قتله ومنها التمثيل بالقتل. مع انهم بنو عهم السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء السابعة قوله او

يتوب او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا. الثامنة القنوت في النوازل - 00:16:10

اشعة تسمية المدعو عليه في الصلة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعن المعين في القنوت. الحادية عشرة قصته صلى الله عليه

وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى

الجنة. وكذلك لو يفعلون - 00:16:32

مسلم اليوم الثالثة عشر وكذلك لو يفعله مسلم الان وكذلك لو يفعله مسلم الان الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغنى عنك من الله

شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئا. فاذا صرخ وهو سيد المرسلين انه لا يغنى شيئا عن سيدة نساء

العالمين. وامن - 00:16:57

بانه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغرابة الدين باب قول الله تعالى

حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:17:25

مقصود الترجمة تقرير البرهان التوحيدى المتقدم وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق اعاده المصنف رحمه الله تأكيدا له فان اعظم

الشرك انما يسري في الناس من اعتقادهم في مخلوق ما ليس فيه - 00:17:46

والفرق بين الترجمتين هذه وسابقتها في ذكر هذا البرهان من وجهين احدهما ان المضروب مثلا في عجزه في هذه الترجمة من

المخلوقات قم الملائكة المقربون اما في الترجمة السابقة فالذكور عجزه من المخلوقات هو المعمظ عند المسلمين. وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمعظم - 00:18:13

عند المشركين وهي اوثانهم والآخر ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء وهم الملائكة وكان في المشركين من يعتقد في المخلوقات السماوية - 00:18:49  
كالملائكة والشمس والقمر والنجوم قوى وقدرة ليست لاهل الارض فاعيد تقرير هذا المعنى للبطل اعتقادهم في قوى المخلوقات السماوية نعم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعاً - 00:19:20

لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مشترك السمع ومشترك السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه - 00:19:47  
فيسمع الكلمة فيلقيه. عندك مشكلة بالراء سلام وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. كيف يعني؟ صفة سفيان يعني وصف مسترق السمع. قال بكفه تحارفها يعني امال كفه اجعلها مائلة - 00:20:07  
ثم بدد بين اصابعه يعني جعلها هكذا مثل مثل الدرج يعني على هيئة الدرج كانوا على هذه على هذه الصفة هم لا يتمكنون من الوصول الى السماء الا على هذه الصفة - 00:20:32

ومن النكت اللطيفة انا اقول للاخوان دائمًا الشريعة في ما تبيّنه من الحقائق والصور والالفاظ لها معانٍ وليس هذا في توهّم اشياء لا حقائق لها. بل من كمل علمه في الشريعة فهم اسرار الشريعة في جعل حركة للحرف - 00:20:47

ولها معنى وكسرة تحته ولها معنى ويجد في اللسان العربي ما يصدقه فكنت اقول للاخوان لماذا مفترق السمع؟ لم يكن صعودهم فوق بعضهم على نحو خلاف هذا بان يكون على نحو مستقيم مثل - 00:21:07  
مثل الاسطوانة هذى لماذا لا يكون بهذه؟ الاسطوانة حتى يأتي الى السماء لانه اقصر من انهم اذا انحرفوا تطول المسافة واما اذا كان مستقيماً فانها تكون قصيرة ومع ذلك لا يتمكنون الا اذا كانوا على هذه الهيئة يعني منحرفين ما - 00:21:22  
الينكا حال سفيان الثوري لما وصف مال يده فجعلها على هذه الصفة ما الجواب فهمتم السؤال السؤال لماذا الجن في استراق السمع ليش ما ركب بعضهم فوق بعض بشكل عمودي - 00:21:43

وانما ركب بشكل مائل هذا السؤال لماذا نعم ها ويتمكنون الان الناس مهوب الجن يتمكنون بحال مستقيمة الجواب ان الباطل لا يكون مستقيماً ابداً هذا الجواب الباطل لا يكون مستقيماً. وانما يكون مائل. فحتى الحركات فيها اشارات - 00:22:02  
الحركات التي تأتي في بيان الشريعة تكون مت雍منة لبيان معانٍ فيها خفية. ومن ذلك ايضاً من من هذا الباب ان الاحاديث التي جاءت في اليوم الاخر احاديث طويلة اطول الاحاديث هي التي وردت في اليوم الاخر احوال اليوم الاخر. للتبنيه بالالفاظ الى حقائق المعانٍ ان ذلك اليوم طويلاً وشاق - 00:22:32

فالذى يمعن النظر في هذا تفتح له ابواب الفهم في حقائق الشريعة. نعم فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن. فربما ادركه - 00:22:59

والشهاب قبل ان يلقيها وربما قالها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليه قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء - 00:23:16

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات اخذت السماوات منه رجفة او - 00:23:31

اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفاً من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجداً فيكون اول من يرفع رأسه جبريل جبرائيل جبرائيل فيكون اول من يرفع رأسه - 00:23:45

وجبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبرائيل جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ماذا قال ربنا يا جبرائيل؟ فيقول

جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير الحق - 00:24:05

قال الحق احسن الله اليك. قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل. فينتهي جبرائيل بالوحى الى حيث وامره الله عز وجل ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة - 00:24:24

فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا خزع عن قلوبهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير فالملاك يلتحقهم فزع اذا قضي الامر في السماء - 00:24:41

ففيه بيان عجزهم وان الله له العلو والكبر والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضي الله الامر في السماء الحديث متفق عليه - 00:25:05

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير. فالملاك يلتحقهم الفزع والله له العلو والكبر وهذا الحديث مفسر للاية المذكورة والاضمیر في قوله صلى الله عليه وسلم كانه سلسلة على صفوان - 00:25:22

راجع الى ايش راجع الى ايش؟ واحد واحد بس اللي قلنا عليه وده صوت الى صوت الله عز وجل. راجع الى صوت الله عز وجل. هذا صحيح راجع الى صوت الله عز وجل - 00:25:49

طيب اذا كان كذلك اذا قلنا بانه راجع الى الله عز وجل صار هذا تشبيها لان الحديث ما لفظه انه وكأن عند علمائه البلاغة موضوعة للدلالة على تشبيهه. تشبيهه واهل السنة يقولون ان الله ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى - 00:26:15

فما الجواب نعم انت انت تشبيهه تشبيهه الصوت بالصوت خلاص هذا تشبيهه اي احسنت تشبيهه السمع بالسماع تشبيهه السمع بالسماع لا تشبيهه المسموع مثل حديث جرير ابن عبد الله في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة - 00:26:43

ليلة البدر فهذا كما ترون القمر ليلة بدر فالتشبيه هنا تشبيهه المرء بالمرء ام الرؤية بالرؤبة للمرء بالمرء وكذلك في حديث الباب تشبيهه السمع بالسماع لا تشبيهه المسموع بالسموع. والدليل الثالث - 00:27:25

النواس بن سمعان وقع في بعض شروح التوحيد المتأخرة عزو هذا الى صوت الملاك ان هذا صوت الملاك وهذه زلة كبيرة قال الامام احمد من قال انه صوت الملاك فهو قول الجهمية لكن قد يقع الغلط لدخول الانسان او سهوه - 00:27:48

ما يذهب الانسان يبحث عن هذا الشرح وسيجده ثم يقول فلان جهمي هذا غلط وجهل كبير ودال على نقص في العقل ونقص في الدين وانما يعتذر له بانه قلد بعض متأخر شراح الحديث - 00:28:10

ولم يقف على كلام الائمة من السلف في في ذلك فتترك هذه الزلة منه ويعذر عنده. والدليل الثالث حديث بن نواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر الحديث رواه ابن ابي عاصم في - 00:28:28

كتاب السنة والبيهقي في اسماء الاسماء والصفات بسند ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرروا لله سجدا مع قوله فيه وهو العلي الكبير - 00:28:48

فوصف الملاك بما يدل على عجزهم ووصف الله بما لا يدل على كمال قدرته وقهره وعلوه وكبره لا قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا - 00:29:07

خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب قوله رحمة الله الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشجب خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب يعني قوله تعالى - 00:29:29

قل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض وما لهم فيهما من شرك ان وما له منهم من ظهير. فان هذه الاية مع تاليتها تجتهد عروق الشرك من القلب - 00:29:51

لو وجوه اربعة احدها نفي الله عز وجل الملك عن معبوداتهم نفي الملك عن معبوداتهم لقوله تعالى لا يملكون مثقال ذرة والذرة ايش النملة الصغيرة وثانية نفي كونهم شركاء لله في ملكه. نفي كونهم شركاء لله في ملكه - 00:30:11

لقوله وما لهم فيهما من شرك وثالثها نفي اعانتهم له كما قال وماله منهم من ظهير الظهير هو المعين ورابعها ان الشفاعة لا تنفع عند الله الا لمن اذن له - 00:30:44

ان الشفاعة لا تنفع عند الله الا لمن اذن له. كما قال في الآية التي بعدها ولا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له فلما نفيت هذه الامور الاربعة اجتثت عروق الشرك من قلب من وقر هذا المعنى في قلبه - 00:31:08

ذكر ذلك ابو العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابن القيم رحمهما الله تعالى. فاذا لم يكن المعظم مالكا ولا شريكا ولا ظهيرا نصيرا ولا يملك شفاعة لم يصلح ان يكون معبودا بل هو م فهو لله عز - 00:31:35

عز وجل نعم الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. الخامسة ان جبريل يجيئهم بعد ذلك بقوله. قال كذا وكذا السادس ذو ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل - 00:31:56

السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه الثامنة ان الغشى يعم اهل السماوات كلهم التاسعة ارجاه السماوات لكلام الله العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي لا حيث امره الله. الحادية عشرة ذكر - 00:32:18

فرق الشياطين الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا الثالثة عشرة سبب ارسال الشهاب سبب ارسال الشهاب الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها افي اذن وليه من الناس قبل ان يدرك الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب - 00:32:37

معها مئة كذبة السابعة عشر انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات - 00:33:08

خلافا للمعطلة الحادية والعشرون. التصريح بان تلك الرجفة والغشى والخشى خوف من الله عز وجل الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا بباب الشفاعة مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد - 00:33:36

وهو ملكه سبحانه الشفاعة وانها ليست لغيره وادا كان هو مالكها وجب ان يوحد وغيره لا يشفع عنده الا باذنه فوجب الا يعبد والشفاعة عند علماء التوحيد هي الشفاعة عند الله - 00:34:02

واما الشفاعة عند المخلوقين فتذكرة احكامها في كتب الفقه ويقال في تعريف الشفاعة المراد هنا وهي الشفاعة عند الله شرعا هي سؤال الشافعى الله حصول نفع للمشفوع له سؤال الشافعى الله حصول نفع للمشفوع له - 00:34:29

والنفع يتضمن جلب خير للمشروع مشفوع له او دفع ضر عنه نعم وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولهم ولا شفيع - 00:34:57

قوله قل لله الشفاعة جميما وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وكم من ملك في لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونك - 00:35:18

للله لا يملكون مثقال ذرة من في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك. وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قال ابو العباس نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفي - 00:35:38

ان يكون لغيره ملك او قصر منه او يكون عونا لله. ولم يبقى الا الشفاعة فبین انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. كما قال ولا يشفعون الا من ارتضى. فهذه الشفاعة التي يظنه المشركون وهي منتفية يوم القيمة. كما نفها القرآن واحبنا - 00:35:58

النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا. ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واسفع تشفع. وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا الله الا الله - 00:36:18

حالما من قلبه فتدرك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود فالشفاعة التي - 00:36:38

القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد

والاخلاص انتهى كلامه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول - 00:36:58

قوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ول الشفيع فنفي ان يكون دونه سبحانه وتعالى شفيع - 00:37:18

والنفي يراد به شفيع يبتدأ الشفاعة بدون اذن الله لقوله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه فيكون الشفيع المنفي هو الشفيع الذي يشفع دون اذن الله سبحانه وتعالى - 00:37:42

والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميما ودلالته على مقصود الترجمة في هذا القدر من الاية فتقديم الجار وال مجرور بالاسم الاحسن لله يقتضي الحصر فالشفاعة كلها لله وقوله جميما - 00:38:04

تأكيد للحصر انها لا تكون ملكا لغير الله سبحانه وتعالى والدليل الثاني قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ذا الذي يشفع عنده - 00:38:31

مع قوله الا باذنه اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه فلا يجدون لهم من دون الله شفيعا ولا يكونوا ثم شفيع الا شفيع ياذن الله عز وجل له - 00:38:51

والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وكم من ملك في السماوات مع قوله لا تغنى شفاعتهم شيئا فملائكة السماء لا تغنى شفاعتهم شيئا الا بما ذكر الله في تمام الاية فقال الا من بعد - 00:39:10

ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى فالملائكة المقربون لا يشفعون الا بعد اذن الله ورضاه. مع ما لهم من المرتبة العالية والمقام الاسمي عنده عز وجل والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الاية - 00:39:38

والتي تليها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فنفي سبحانه وتعالى كل شفاعة تكون الا شفاعة تصدر بعد اذنه سبحانه وتعالى فلا تنفع الشفاعة عند الله الا من بعد اذنه. وهذا يقتضي ملك الله سبحانه وتعالى الشفاعة -

00:40:01

ونفيها عمما سواه وذكر المصنف رحمة الله تعالى من بعد كلام ابي العباس ابن تيمية المبين لمعنى الدليل الخامس تقوية للمراد نعم. ما شاء الله قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الايات الثانية صفة الشفاعة المنفيه قوله رحمة الله الثانية - 00:40:31

صفة الشفاعة المنفيه هي الخالية من اذن الله ورضاه هي الخالية من اذن الله ورضاه وهي نوعان احدهما المنفيه عن الشافع كالمنفي عن الدهة المشركين والآخر المنفي عن المشفوع كنفي الشفاعة للكافر - 00:41:00

نعم ما شاء الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة قوله رحمة الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة اي التي تكون بعد اذن الله ورضاه فهي تطلب منه وحده ولا تتحقق للعبد الا بعد اذن الله ورضاه - 00:41:41

اسئلة اكتبها ونجيب عليها ان شاء الله ها الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود الخامس صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفيع - 00:42:05

السادسة من اسعد الناس بها؟ السابعة انها لا تكون لمن اشرف بالله. الثامنة بيان حقيقتها باب قول الله تعالى طائف الاشكالات ان ما ذكر الشيخ في الخامسة قاصفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ الشفاعة بل يسجد - 00:42:22

سجوده عن ماذا معلوم ان السجود اما سجود في صلاة او سجود تلاوة او سجود شكر وهذا خارج عن خارج عن هذه الثالثة فحينئذ قال بعض الاخوان ان القول - 00:42:45

ترجح ان السجود لا يتبعده به استقلالا فيه نظر لان مما سبق تقريره ان السجود والركوع وغيرهما من افراد الصلاة لا يتبعده بهما استقلالا فليس للانسان ان يقوم يركع اتفاقا وليس له ايضا ان يقوم فيسجد في اصح قول اهل العلم الا ما جاء مبينا في الشرع وليس في الشرع - 00:43:06

سجود مستقل عن سجود الصلاة الى سجود التلاوة وسجود الشكر طيب كيف يجاب عن هذا الدليل اه احسنت ان هذا في احكام الاخرة ونحن متبعدون في الدنيا بالاحكام الشرعية المبينة فيها نعم - 00:43:32

قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احبيت. مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو خلوص ملك الشفاعة لله وحده فلا يشاركه فيها احد - [00:43:54](#)

ولو كان اعظم الخلق فان محمدًا صلى الله عليه وسلم هو اعظم الخلق عند الله قدرًا واسعهم جاهًا ومع ذلك لا يملك هداية من احب في الدنيا فكيف يملك له في الآخرة - [00:44:19](#)

نفعا على وجه الاستقلال بل لا يشفع لاحد حتى يأذن الله له وهذا وجه اتباع باب الشفاعة بهذا الباب ففي الباب المتقدم اثبات الشفاعة وانها ملك الله. وفي هذا الباب - [00:44:40](#)

تخليص ملك الشفاعة لله وحده فان من يملك شيئاً ربما شاركه غيره. فالابطال هذا الاحتمال عقد المصنف هذا الباب. مبينا ان ما سبق ذكره من ملك الشفاعة لله لا يتطرق اليه احتمال ان يكون مالكا لها مع وجود غيره من يملكها بل هي خالصة لله وحده - [00:45:01](#)

والهداية المنفية عنه صلى الله عليه وسلم في هذا الباب المترجم بقوله تعالى انك لا تهدي من احببت هي هداية التوفيق والالهام اما هداية البيان والارشاد فانها ثابتة له كما قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:45:30](#)

فحين اذ يجمع بين الآيتين بما ذكر من اختلاف نوعي الهدایة واضح يعني الآيتين كيف نجمع بينها؟ ان الهدایة التي في تلك غير الهدایة التي في تلك. فقوله تعالى انك لا تهدي من احببت يعني لا تهدي هداية - [00:45:54](#)

توفيق والالهام وقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني هداية بيان وارشاد وهذا شاهد للقاعدة المشهورة عند علماء العقليات التي ذكرها الترزياني وغيره ان اختلاف العبارات لاختلاف الاعتبارات فالمعتبر الان متغير متصل بـ الهدایة متغير في الآية الاولى متعلقة التوفيق والالهام وفي العبارة الآية الثانية - [00:46:15](#)

ثانية متعلقة البيان والارشاد وهذا من احسن المآخذ في التأليف بين الآيات القرآنية والاحاديث النبوية خصوصا وفي تأليفه بين كلام اهل العلم عموما فاذا اردت ان تحكم على شيء منها فانظر متعلقه فانك اذا ميزت متعلق هذا ومتعلق - [00:46:45](#)

وهذا تبين لك التأليف بينهما نعم في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضره ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل - [00:47:05](#)

فقال له يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له وترغب عن ملة عبد المطلب عاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال وعلى ملة عبد المطلب وابي ابي يقول لا الله الا الله - [00:47:21](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرين لك ما لم انهى عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا استغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:47:41](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ودلالته على مقصود الترجمة في نفي ملكه صلى الله عليه وسلم هداية من احب وهو في الدنيا - [00:48:00](#)

وذلك دال على نفي ملكه صلى الله عليه وسلم الشفاعة في الآخرة لأن الله حينئذ يقول الملك يومئذ الحق للرحمٌ وانتفاؤه هذا عن غيره اولى لانه صلى الله عليه وسلم - [00:48:23](#)

اعظم الخلق قدرًا والدليل الثاني حديث المسيب ابن حزم رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الآية المترجم بها - [00:48:43](#)

فهو كالتفسير لها فان معرفة سبب نزول الآية يعين على فهمها ذكره ابي العباس ابن تيمية الحفيد وصاحبه ابن دقيق العيد فانه كان عصيا له ونقل كلامه ولم يسمه. الا انه اقر الكلام الذي نقله عن ابي العباس ابن تيمية من ان معرفة - [00:49:07](#)

سبب النزول تعين على فهم المنقول من كلام الله او من سنته النبي صلى الله عليه وسلم وفيها بيان ان المراد بالمنفي هدايته هو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا طالب ابن عبد المطلب - [00:49:35](#)

الذى كفل النبي صلى الله عليه وسلم صغيرا وحماه كبيرا ومع جلاله رتبته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفور حرمته لم يملك هدايته ونفعه في فلا يملك له في الآخرة شيئا الا بعد اذن الله عز وجل فان الله نهاه عن الاستغفار له ولغيره - [00:49:56](#)

به من المشركين فانزل عليه ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى الاية فترك النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ الاستغفار له ثم كان صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيحين لعله تفعه شفاعتي يوم القيمة - 00:50:23  
فيجعل في ضحاض من النار يبلغ كعبه يغلي منه دماغه والضحاظ الموضع القريب القعر من الارض اذا غمره الماء خرج النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفع عمه ابا طالب يوم القيمة بان ينقله من - 00:50:50

عذاب الشديد الاليم الى عذاب اخف فكانت شفاعته المؤملة هي في تخفيف العذاب عن عمه واكرمه الله عز وجل بذلك فاذن الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع - 00:51:15

همه فاخرجه من غمرات النار وجعل في ضحاض كما في الصحيحين واللفظ لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وجدته في غمرات النار فاخرجته الى ضحاض وهذا يدل على ان شفاعة التخفيف منه صلى الله عليه وسلم وقعت لعمه ابي طالب - 00:51:38

لان الحديث في الصحيحين فيه ان العباس عمه قال له ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك فهل نفعته بشيء؟ فقال؟ نعم وجدته في غمرات النار فاخرجته الى ضحاض اي اخرجته بشفاعتي عند الله عز وجل الى ضحاض من النار - 00:52:06

ومن قواعد الفقهاء ان السؤال يكون معادا بالجواب فتقدير الجواب لما قال نعم يعني نعم نفعته ثم بين وجه نفعه كما قال ابو بكر الاهل في نظم القواعد الفقهية ثم السؤال عندهم معاذ قل في الجواب حسب ما افادوا وجزما - 00:52:32

القرطبي ان ذلك وقع وهو ظاهر الاحاديث ووقوعه كان تطبيبا لخاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لما منع الاستغفار لعمه رجا ان يشفع له عند الله عز وجل فبادره الله عز وجل في تشفيعه فيه واخراجه بشفاعته من غمرات - 00:52:59

النار الى ضحاضها. نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احبيت ولكن الله يهدي من يشاء. الاية الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم - 00:53:24

انهم اصحاب الجحيم الاية الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا الله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم. الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الله الا الله فقبح الله من ابو جهل - 00:53:48

منه باصل الاسلام قوله رحمة الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام - 00:54:12

اي فمراد النبي صلى الله عليه وسلم من الامر بقولها هو اعتقاد معناها والعمل بمقتضها فمن قال لا الله الا الله ثم لم يبطل عبادة غير الله فانه لم يفهم - 00:54:27

الاسلام اصلا و كان ابو جهل و اضرابه خيرا منه في معرفة المقصود منها. وان المقصود هو قولها باللسان مع معناها والعمل بمقتضها الذي يتضمن ابطال الالله وابو جهل و اضرابه فهموا ذلك الا انهم استنكفوا واستكبروا و كانوا قوما بورا - 00:54:44

نعم الخامسة جده صلى الله عليه وسلم و مبالغته في اسلام عمه السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب عبدالمطلب واسلافه السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له. بل نهي عن ذلك. الثامنة مضره اصحاب السوء على الانسان - 00:55:09

التاسعة مضره تعظيم الاسلاف والاكابر العاشرة الشبهة للمقيم. كيف؟ هذه مضره تعظيم الاسلاف والاكابر هذه مشكلة شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية يقولون من طريقتهم اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم و اتباع سبيل السلف السابقين من الصحابة والماجرين - 00:55:32

كيف مضره تعظيم الاسلاف والاكابر اكيد هذه المسألة فيها شيء اذا كان جعل قولهم مخالف حكم احسنت لابد من هذا مضره تعظيم الاسلاف والاكابر اذا جعل قولهم حكما مع كونه مخالف للشريعة - 00:56:00

هنا يأتي مضره تعظيم الاسلاف والاكابر. اذا جعل قولهم حكما مع كونه مخالف للشريعة. اما اذا كان قوله موافقا للشريعة هذا مأمور به شرعا ام غير مأمور به شرعا مأمور به شرعا. نعم - 00:56:29

العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل بذلك قوله رحمة الله العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل

بذلك اي الشبهة للمبطلين في تعظيم الاسلاف اي الشبهة للمبطلين في تعظيم الاسلاف - 00:56:47

مع كونهم من اهل الباطل لقول ابي جهل اترغب عن ملة عبد المطلب فذكر له سلفاً معمظماً الحادية عشرة الشاهد لكون الاعمال بالخواطيم لانه لو قالها لنفعته الثانية التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الظالين. لان لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها - 00:57:08

مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكبیره فلما جل عظمتها ووضوحاً عنده مقتضروا عليها باب ما جاء بباب ما جاءن سبب كفر بنی كفر بنی ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. مقصود الترجمة - 00:57:39

بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد وهو الغلو في الصالحين لان الصالح له قدر عند الله وعند الناس ويكون في الناس من يبالغ في حقه - 00:57:59

ويعظم قدره حتى يخرجه عما امرت به الشريعة فيقع العبد في الشرك بعبادتهم من دون الله والغلو قوى مجاوزة الحد المأذون فيه شرعاً ومجاوزة الحد المأذون فيه شرعاً فكل ما جاوز الحد الذي اذنت به الشريعة - 00:58:25

فان المجاوز واقع في الغلو وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوقان - 00:58:53

مصر فقالوا له فقلوا لا تذرننا الهتكم ولا تذرونا ودؤا ولا سواع ولا يغوث ويعوق اسراء قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح الاخوان اللي يصلحون يتأنون - 00:59:13

الانسان اذا رأى خطأ ينتظر ان اما ان يصلحنا هو يتبنأ ينبه بلطاف اما ان يرد مجموعة هذا لا يحسن عبد المؤمن ابن خلف الدمياطي الحافظ قصد جماعة يقرأون الحديث في مسجد - 00:59:32

يرجو انهم اصحاب حديث فلما دخل عليهم سمعهم يقولون وعن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه فقال سلام سلام عليكم سلام وخرج نعم قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا او حى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها - 00:59:46

صعبة انصاباً وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد. حتى اذا هلك اولئك اولئك ونسى العلم عبدك. وقال ابن طيب قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوه. وعن عمر - 01:00:15

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انا عبد الله ورسوله اخرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها اهل الغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولمسلم عن ابن مسعود - 01:00:35

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثاً تذكرة المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة الدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى لا تغلو في دينكم - 01:00:55

فذكر ان من افعالهم الغلو في الدين وسياق الآيات دال على ان غلوهم فيه هو قوله في عيسى وامه لما الهوهما قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالوا قوله في عزير انه ابن الله - 01:01:18

والاول دين النصارى والثاني دين اليهود فلما غلو في هؤلاء الصالحين كفروا وتركوا دين التوحيد. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم الحديث - 01:01:41

اخوجه البخاري في صحيحه. فدلاته على مقصود الترجمة في قوله وقالوا لا تذرن الهتكم وهذه الالهة هي المفسرة بقوله تعالى ولا تذرن ودا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونشرها كما فسره ابن عباس رضي الله عنهما رجالاً صالحين - 01:02:00

في قوم نوح غلو فيهم حتى عبدوه من دون الله فكفروا وتركوا دين التوحيد والدليل الثالث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى الحديث - 01:02:26

اخوجه في الصحيحين وهو عند مسلم باصله لا بلفظه وهذا وجه عزوه اليه والعزوه بالاصل صحيح عند اهل العلم كما قال العراقي في الفيته والاصل يعني البيهقي ومن عزى اي ان البيهقي وجماعة - 01:02:45

جروا على عزو الحديث الى الصحيح يريدون اصله لا لفظة وهذه من طرائق اهل العلم في تخریج الاحادیث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كما اطرت النصارى ابن مريم اي في قوله عيسى ابن الله - 01:03:09

وجعلهم ایاه الها فكروا وتركوا ما كانوا عليه من دون من دین التوحید والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وهو من الغلو - 01:03:30

والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو الحديث اخرجه النسائي وابن ماجة بأسناد صحيح وبیض المصنف لراویه اي لم يكتبه وترك بیاضا هو المشار اليه - 01:03:50

بالنقط في نسختكم ودلالتكم على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من كان قبلكم والذين من قبلنا هم في الخطاب النبوي اليهود والنصارى. والذي اهلكهم هو غلوهم في انبیائهم فيهم على ما تقدم - 01:04:13

انا ذكرت لكم ان الخطاب النبوي والقرآنی في ذكر من قبلنا فيه اختلاف فاذا جاء في القرآن فالمعنى المقصود به جميع الامم السابقة من اليهود والنصارى والمجوس والصابية وغيره واذا جاء في الحديث النبوي فالمراد به اليهود والنصارى. طيب لماذا - 01:04:36  
انا سألكم قبل شهر قلت لماذا؟ وابحثوا عنها نعم اتفضل اي نعم اي صحيح هذا دل عليه الاستقراء انه قال من هم يا رسول الله؟ قال اه قالوا اليهود والنصارى قال فمن؟ هذا صريح ان النبي صلى الله عليه وسلم بين انه اذا ورد في الحديث -

01:05:01

نبي من قبلكم فالمراد به اليهود والنصارى لكن لماذا وقع هكذا؟ في الحديث النبوي اليهود والنصارى وفي الآيات القرآنية المقصود به الامم السابقة جميعاً لأنهم كانوا معاصرین للعرب لأن العرب كانوا يعرفون اليهود والنصارى وعندهم علم من اخبارهم - 01:05:20  
ولا علم عندهم بأخبار الامم السابقة فلم يكن فاشيا عند العرب تواریخ الاخبار الامم السابقة لأن العرب امة امية ولم تتعنت بأخبار من سبق بنا الامم وان كانوا يعرفون من عندهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاطبهم خاطبهم بمعهود علمه وعلمهم فانهم يعرفون من علمه - 01:05:41

هو اي العلم البشري الذي يتعلق به هو من حيث كونه بشر اه يعرف اليهود والنصارى من حوله وكذلك هم في جزيرة العرب اليهود والنصارى. اما في الخطاب القرآني فوقع عاماً لما قبلنا لشمول علم الله سبحانه وتعالى - 01:06:05

ما قبلنا من اليهود والنصارى والصابية والمجوس وغيرهم. والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في الاخبار عن هلاك المتنطعين - 01:06:25  
والتنطع هو التعمق والغلو واصله التغافل في الكلام. اصله التغافل في كل غلو ومن المتنطعين الذين هلكوا اولئك الذين غلو في الصالحين وهلاكهم في كفرهم وخروجهم من دین التوحید - 01:06:47

نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين وبابين بعده تبين له غربة الاسلام فرأى من قدرة الله وتقليبه للقلوب العجب الثانية معرفة اول اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين - 01:07:12

الثالثة معرفة اول شيء غير به دین الانبياء. وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم؟ الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفتر تردها. الخامسة ان سبب ذلك كله مجد الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين - 01:07:32

الثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئاً ارادوا به خيراً. فظن من باعدهم انهم ارادوا به غيره السادسة تفسير الآية التي في سورة نوح السابعة جبلاً الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. الثامنة ان فيه شاهداً لما نقل عن - 01:07:52  
بان البدعة سبب للكفر التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمة الله الحادية عشرة - 01:08:16

العكوف على القبر لاجل عمل صالح هو الشوق الى العبادة فانهم انما صوروهم ليشتاقوا الى عبادة الله كما اراد من اعتكف عند القبر فانه قصد ابتداء ان يكون ذلك حاملاً له على العبادة. ثم عبد المقرب من دون الله - 01:08:41

نعم الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالتها الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون -

01:09:04

الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقادوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات. واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه هو كفر المبيح للدم والمال. قوله رحمة الله الرابعة عشرة. وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث -

01:09:28

الى اخر كلامه اي قراءة من يدعى العلم ممن لم يقبل دعوة التوحيد هذه القصة في كتب التفسير والحديث وجعله القيام بالتوحيد كفرا مبيحا للدم والمال تصيروا التوحيد شركا وكفرا وصيروا الشرك توحيدا واسلاما -

01:09:48

فهم يقرأون القصة الا انهم لا يفهمونها. اذ حيل بينهم وبين قلوبهم كما قال الله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. قال بعض السلف يريد ان يهتدى فلا يهتدى ويريد ان يتوب -

01:10:13

فلا يتوب اي قد استحكم القفل على قلبه فلا يعي شيئا الخامسة عشرة التصريح ان التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين رحمة الله الخامسة عشرة التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة -

01:10:33

اي لما قصدوهم بعبادتهم لم يريدوا منهم الا طلب شفاعتهم عند الله فلم يكونوا يعتقدون فيهم انهم يخلقون ولا يرزقون ولا يحيون ولا يميتون نعم السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك -

01:10:57

قوله رحمة الله السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك اي العلماء بحالهم من كان مطلاعا على صلاح هؤلاء الخمسة من قوم نوح وليس المراد العلماء بامر الله -

01:11:20

فان افعال الشرك لا تكونوا من عمل العالم بالله وامرها وانما المراد علماء لهم علم بشيء مخصوص وهو علمهم بحال هؤلاء واخبارهم يلا السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. فصلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ البلاغ -

01:11:43

والمبين الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين. التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومقدرة العشرون قوله رحمة الله التاسعة عشرة التصريح بان -

01:12:12

انها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومقدرة فقد اي قدر وجود العلم وبشه واساعته وبيان ما يجري من الضرر اذا فقد العلم حتى ينتهي الناس الى الواقع في اعظم المواقف وهو الشرك بالله عز وجل -

01:12:35

وعند الدارمي بسند صحيح عن الزهري انه كان يقول كان من مضى من علمائنا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضا سريعا فنعش العلم بقاء الدين والدنيا وموت العلم ذهاب الدين والدنيا -

01:12:58

وهذا اثر عظيم جدا والزهري من كان شيوخه الصحابة لانه كان من التابعين وبقيتهم من كبار التابعين فكانوا مجتمعين على هذه الكلمة ان نعش العلم يعني احياؤه وبشه بقاء الدين والدنيا -

01:13:27

وان موت العلم ذهاب الدين والدنيا فمن اراد ان تبقى الدين فمن اراد ان يبقى الدين والدنيا لامة من الامم فعليه ان ينعش العلم وان يظهره وان يبيه لانه اذا فقد العلم من الناس مات الدين -

01:13:48

واذا مات الدين ماتت الدنيا. فان هذه قاعدة الله سنة الله. فان هذه سنة الله الالهية في اهل الاسلام انهم اذا تركوا دين الله اذلهم الله وسلط عليهم اعداءه. فلا سبيل الى العزة ونصرة الاسلام -

01:14:06

الا بيت العلم وانتشاره واساعته ولاجل هذا لما غاب هذا المعنى في نفوس كثير من الناس ظنوا ان بلاء الامة في كونها لا تملك مصانع القنابل والاسلحة والطائرات وهذا امر مطلوب لكنه ليس بلاء الامة. بلاء الامة انها لا تملك لا تملك علماء. يبيتون احكام الدين -

01:14:26

فقد طوي بساط العلم من بلاد كثيرة فكم دخلت بلدة كان يشار اليها بالعلم قصتها لاجل انها كانت بلدة مشهورة في العلم. هناك قرية كانت يا اخوان في السودان لمدة اربعين سنة -

01:14:53

وهذه القرية كانت مصدر من مصادر العلم. فكان اهل السودان كلهم يرحلون اليها وفيها كتاب مؤلف مفرد ثم لما زرت هذه القرية واذا الاطلال ليست كالاطلال والاحوال ليست كالاحوال ولم يبقى من الطبقة القديمة الا رجل عمره مئة سنة - [01:15:11](#)

وقال ان اهل القرية و كانوا مشهورين بالذكاء قال ان اهل القرية الان من ذرية اولئك العلماء الذين تذكرواهم اغلبهم دكتورة في الفيزياء والرياضيات والطب واكثراهم في امريكا واوروبا كم حصل من النقص على البلاد - [01:15:36](#)

في الدين والدنيا فهم لما ضيعوا الدين ضاعت الدنيا لهم في الدنيا ذهب لغير المسلمين واعتبر هذا في بلاد كثيرة كان يشار اليها بالعلم ومع ذلك اذا ذهبت اليها لم ترى الا اطلاعا. فالذى يريد ان يحيى بلده يحيى بالعلم - [01:15:58](#)

ينفع وعظ الناس وارشاد الناس ينفع لكن ليس في العلم قال ابن الجوزي وابن رجب الموعظ كالسياط للقلوب اذا رفعت ذهب اثرها الصوت اذا بقي يبقى اثره اذا رفع ذهب لكن العلم لا يذهب اثره يبقى مع الناس - [01:16:15](#)

فالذى يريد ان يحفظ ببيضة الاسلام وينصر هذا الدين فليجتهد في بث العلم واساعته ونشره لان بقاء الدين والدنيا بظهور العلم واساعته وبته. كل بقدر ما يستطيع والناس الان شغلوا باشياء ليست من العلم. يظن احدهم انه يعظ الناس ثم يبكي الناس ان الناس يستفیدون. هذه استفادة قليلة - [01:16:35](#)

لكن الاستفادة الكبيرة ان تبقى احكام الدين بينة ظاهرة عند الناس معلومة غير مجهولة. حتى لا يضيعوا دينهم فانهم اذا ضيعوا دينهم ضاعت دنياهم. فالواجب على كل احد منكم. واكثركم من الوفدين على هذه البلاد من يدرس في الجامعة - [01:17:02](#)

الواجب على الانسان ان يتسلح بالعلم وان يجتهد في ان يرجع الى بلاده فاتحا لا نزيد فتح البلاد بالشهادات الاكاديمية هذى لا تسبه ولا تغنى من جوع. ففتح البلاد بان يكون الانسان قد تزود بالعلم النافع الذي يبصر به الناس. هذا هو الخبر - [01:17:22](#)

الذى ينتظرك من ورائك لاجله. لا ينتظرونك ان تأتي لهم بحفنة من الدرهم او شهادة تتبوأ بها منصب. كما صار لهم اكثرا من يتخرج من الجامعة لكن الناس يحتاجون الى من ينعش العلم يظهر العلم بيت ميراث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:42](#)

ومن اعظم البركة والتوفيق لاحدنا ان يكون قائما في مقام خلافة النبي صلى الله عليه وسلم في بيان الدين واساعته العلم واظهاره فكما اخبر ابن عباس انه لما نسي العلم وفي وفي رواية للكشميانى فلما نسخ العلم يعني ذهب العلم وقع - [01:18:02](#)

وهذا هو الواقع في البلاد الاسلامية. لما ذهب العلم من البلاد الاسلامية وقع فيها الضلال فيجب على الانسان ان يتخذ من العلم سلاحا يجتهد به في هداية الناس وارشادهم. نعم - [01:18:21](#)

العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ مقصود الترجمة ابطال عبادة الصالحين ابطال عبادة الصالحين - [01:18:37](#)

فإذا كانت عبادة الله محمرة عند قبورهم فضلا عن غيرهم وورد فيها الوعيد الشديد فكيف اذا عبد الرجل الصالح من دون الله ومن دون الصالحين من اهل القبور كالاشجار والاحجار - [01:19:00](#)

اولى ببطلان عبادتهم في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور وقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروها فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - [01:19:23](#)

فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماطل ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك - [01:19:48](#)

لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد. يحذر ما صنعوا ولو لا ذلك لابرز قبره غير انه خشى ان يتخذ مسجدا اخر ولمسلم عن جندب عن جندب ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي - [01:20:03](#)

منكم خليله فان الله قد اخذني خليله. كما اتخذ ابراهيم خليله. ولو كتبت متخدنا من امتى خليله لاتخذت ابا بكر خليله الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك فقد - [01:20:27](#)

نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو السياق من من فعله والصلة عندها ومن ذلك. وان لم يبني مسجد مسجد وهو معنى قوله  
خشى ان يتخذ مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. فالكل  
موضع يصلى فيه - 01:20:47

تم مسجد كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وظهورا ولا حمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنهم مرفوعة  
ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه - 01:21:11  
ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها الحديث متفق عليه - 01:21:31

وذلك على مقصود الترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله فهم انما  
بنوا المسجد على قبر الرجل الصالح وصوروه فيه - 01:21:52

ليعبدوا الله عنده وتحملهم مشاهدته على الشوق الى عبادة الله ومع صحة قصدهم جعلوا شرار الخلق مع انهم لم يعبدوا الا الله عند  
قبر الرجل الصالح فكيف اذا عبدوا الرجل الصالح من دون الله ؟ والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله  
صلى الله عليه - 01:22:12

وسلم الحديث متفق عليه. وذلك على مقصود الترجمة في قوله اتخذوا قبور انبائهم مساجد مع قوله لعنة الله على اليهود  
والنصارى فانه اتخذوا قبور الانبياء مساجد ليعبدوا الله عندها ومع ذلك لعنهم الله واللعن كما تقدم انما يكون على منهي عنه على  
وجه التعظيم - 01:22:40

مما يسمى كبيرته مما يسمى كبيرة والدليل الثالث حديث جندي ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
قبل ان يموت بخمس الحديث رواه مسلم وذلك على مقصود الترجمة في قوله الا وان من كان قبلكم وهم اليهود والنصارى اتخذوا  
01:23:10

قبور انبائهم مساجد اي يعبدون الله عندها ثم قال فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك فنهى صلى الله عليه وسلم عن  
طريقتهم بوجهين احدهما الاتيان بالصيغة المقتضية للنهي - 01:23:35

وهي لا النهاية المعقبة بالفعل المضارع في قوله فلا تتخذوا والثاني التصريح بالنهي في قوله فاني انهاكم عن ذلك والدليل الرابع  
حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس - 01:23:59

ال الحديث رواه ابن حبان واحمد في مسنده بسند حسن وابو حاتم المراء المذكور هو ابو حاتم ابن حبان البستي رحمة الله وصاحب  
الصحيح والحديث في مسنده احمد العزو اليه اولى - 01:24:22

لماذا العزو اليه اولى الشيخ عزاء قال رواه ابو حاتم يعني ابن حبان والعزى الى مسنده احمد اولى لماذا نعم يا اخي اللي في الاخير لانه  
لانه اقدم واعلى في الطبقة - 01:24:45

مثل ما قال الاخ يقول لانه اقدم واعلى في الطبقة واكمم من هذا ان نقول ان الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى ذكر اتفاق اهل العلم  
ان الحديث اذا خرج عن الاصول الستة فانه يعزى الى المسند الاحمدي. يعني - 01:25:11

للامام احمد ابن حنبل فاذا فقد الحديث من الاصول الستة عزي الى مسنده احمد لقدمه وجلالة مصنفه رحمة الله تعالى دلاته على  
مقصود الترجمة في قوله ان من شرار الناس - 01:25:31

فجعلهم شر الناس وعد منهم الذين يتخذون القبور مساجد اي يعبدون الله عندها وهذه الادلة الاربعة اشتملت على لعن من عبد الله  
عند قبر رجل صالح وعده من شرار الناس عند الله - 01:25:47

وتعظيم النهي عن ذلك واذا كان هذا كائنا في حق من عبد الله عند قبر رجل صالح فماذا يكون حق من عبد صاحب القبر من دون الله  
سبحانه وتعالى لا ريب ان حاله اشد واعظم نسأل الله العفو والعافية - 01:26:11

نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل

صالح ولو صحت نية الفاعل - 01:26:35

الثانية النهي عن التماثيل وغلظ الامر الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما - 01:26:48

كان في النزع لم يكتفي بما تقدم الرابعة نهي عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبائهم. السادس ستعلنه ايامهم على ذلك السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره. قوله رحمة الله السابعة - 01:27:03

ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره اي الا نفعل به ما فعلته اليهود والنصارى بقبور انبائهم التحذير مخصوص بهذا المعنى الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة معنى اتخاذها مسجدا العاشرة انه قرن انه قرن بين من اتخاذها وبين من تقوم عليهم الساعة - 01:27:25

ذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمته. الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس رد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل العلم بعض بل اخرجهم بعض اهل السلف من الثنتين - 01:27:59

سبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور. فهو اول وهم اول من بنى عليها المساجد الثانية عشرة قوله رحمة الله ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين - 01:28:19

هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل السلف من الثنتين والسبعين فرقة واخراجهم هو على قول من كفرا لا يكون من جملة الفرق وانما يكون من الملل - 01:28:39

والرد على الرافضة والجهمية من هذا الحديث اما الرد على الرافضة ففي قوله صلى الله عليه وسلم الا وان من كان قبلكم اتخاذوا قبور انبائهم مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد لان الرافضة غلوا في معظمهم من اهل البيت والصالحين وجعل - 01:29:02

عليهم مساجد يعبدون الله عندها ثم عظم الامر حتى وقعوا في الشرك. فاول شرك المشاهد جاء من قبل هؤلاء واما الرد على الجهمية وفي قوله صلى الله عليه وسلم فان الله اتخذني قد اتخذني قليلا - 01:29:26

كما اخذ ابراهيم خليلا. والخلة هي المحبة. فيها او هي شدة المحبة واعلاها. فيها اثبات ان الله سبحانه وتعالى يحب وهذه صفة من صفاته. وفي ذلك رد على الجهمية الذين ينفون - 01:29:46

وصفات الله سبحانه وتعالى عنه نعم الثانية عشر ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزف الثالثة عشرة ما اكرم ما من الخلة الرابعة عشرة. التصریح بانها اعلى من المحبة الخامسة عشرة - 01:30:06

التصريح بان الصديق افضل الصحابة السادسة عشرة الاشارة الى خلافته بباب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. مقصود الترجمة بيان ان الغلو وهو مجاوزة الحد المأذون فيه - 01:30:26

في قبور الصالحين باتخاذها مساجد او العكوف عندها او الصلاة عندها يجعلها اوثانا تعبد من دون الله لان الغلو فيها يورث تأليه القلوب لها لان الغلو فيها يورث تأليه القلوب لها شيئا فشيئا حتى تنتهي الى عبادتها من دون الله - 01:30:51

والاوثان جمع وثن وهو اسم جامع لكل ما يعبد من دون الله نعم روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قومه اتخاذوا - 01:31:20

قبور انبائهم مساجد ولابن جرير بسند عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويق فما تفعكوا على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت الشويق للحج. وعن ابن عباس رضي الله عنه - 01:31:40

ثم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والشروع. رواه اهل السنن. ذكر المصنف الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار رحمة الله احد التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل - 01:32:00

القبر وثنا يعبد الحديث رواه مالك مرسلا وله شواهد متصلة يصح بها ودلائله على مقصود الترجمة في دعائه صلى الله عليه وسلم

الله لا تجعل قبري وتنا يعبد والاشارة الى موجب ذلك في حق غيره من الانبياء - [01:32:25](#)

وهو اتخاذ اقوامهم قبورهم مساجد كما قال في اخره اتخذوا قبور انبائهم مساجد فانهم لما غلوا فيهم بالاتخاذ المذكور صارت تلك القبور اواثانا تعبد من دون الله. والدليل الثاني اثر مجاهد - [01:32:49](#)

ان رحمه الله في تفسير قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى قال كان يلت لهم السوique فمات الاثر رواه ابن جرير في تفسيره بأسناد صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فعكروا على - [01:33:08](#)

بايه اي اقاموا عليه تعظيمها له. فصار وتنا يعبد من دون الله عز وجل. والدليل الثالث اثر ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير الاية المذكورة قال كان يلت السوique للحج - [01:33:29](#)

رواه البخاري والسوique دقيق الحنطة او الشعير ولدته خلطه وبله بالسمن ودلالته على مقصود الترجمة في كون اللات رجلا صالحا غلوا فيه حتى عبدهو كما هو معلوم في تاريخ العرب قبل الاسلام فصار وتنا يعبد من دون الله. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال لعن - [01:33:46](#)

الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور الحديث رواه الاربعة واسناده ضعيف وللجملة الاولى منه شواهد تصح بها دون الجملة الثانية وهي اتخاذ الجملة للجملة الاولى والثانية شواهد تصح بها. اما الجملة الثالثة وهي اتخاذ السرج فلا - [01:34:17](#)

يثبت في تقويتها شيء وليس في الباب شيء صحيح فيها. فدلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم والمتخذين عليها المساجد والسرج فان هذا من الغلو ولعن فاعلوه لأن فعلهم يقوى تاليه اصحابها حتى يتخذوا اواثانا - [01:34:46](#)

يعبدون من دون الله فكل ما افضى الى مثل ذلك فمنهي عنه لما يؤول به من اعظام المقربين يعني كل شيء يؤدي الى اعظام المقرب منهي عنه. سدا للذرية وحسما لمادة - [01:35:14](#)

الشرك وحينئذ يكون الحديث الذي فيه ذكر السرج وان كان ضعيفا من جهة الرواية الا انه صحيح من جهة الدراسة لماذا لأن اتخاذ السرج يفضي الى تعظيم القبور التي توضع عليها - [01:35:35](#)

ثم اذا عظمت صارت اوزانا تعبد من دون الله عز وجل وفي بعض البلاد هناك قبور ما هي معظمة بالسرج معظمة بخرق خلقة لا ترى الا في النهار ومع ذلك لها عند اصحابها من العظمة الشيء الكثير. فكيف لو اورد عليها في النهار - [01:35:56](#)

قارئ في الليل سرج يرونها بها نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاولى تفسير الاوثان الثانية تفسير العادة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه - [01:36:15](#)

قوله رحمه الله الثالثة انه لم يسأله صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه اي في قوله اللهم لا تجعل وثنى قبرنا اللهم لا تجعل قبري وتنا يعبد - [01:36:33](#)

فهو دعاء التجاء واعتصام وهذه حقيقة الاستعازة كما تقدم فيكون النبي صلى الله عليه وسلم بدعائه مستعينا بالله ان يكون قبره فيما يستقبل وثناء يعبد من دون الله عز وجل. نعم - [01:36:51](#)

الرابعة قرنه بهذا اتخاذ اتخاذ قبور الانبياء مساجد الخامسة ذكر شدة الغضب من الله السادسة وهي اهم وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي من اكبر الاوثان. قوله رحمه الله - [01:37:10](#)

السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي من اكبر الاوتاد يعني كيف ابتدأت انها ابتدأت بتعظيمه لاجل جلالة عمله. ثم عكروا على قبره حتى عبد من دون الله سبحانه - [01:37:29](#)

تعالى نعم السابعة معرفة انه قبر رجل صالح الثانية الثامنة انه انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية؟ يعني يعني اللات اسم صاحب القبر وتقدم ان اللات له معنى اخر وهو صخرة بيضاء منقوش عليها. فهو اسم لصاحب القبر الذي قبر فيه واسم لصخرة - [01:37:48](#)

عظيمة كانت قريبة من القبر شملها الاسم حتى صارت تسمى باللات فصار العرب يعظمون هذا وهذا حال الشرك اذا بين الناس لا يزال في تزايد حتى يعظموا كل شيء. نعم - [01:38:17](#)

التسعة لعنه زوارات القبور العاشرة لعنه من اسرجها باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - 01:38:33 اي جانبه من كل ما ينقضه او ينقصه وسده الذرائع المخطية الى الشرك والابواب المتقدمة فيها شيء من حماية الرسول صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد الا ان المصنف خصه بترجمة مفردة لابرازه واظهاره بحيث لا يخالطه غيره - 01:38:57 وافراده صلى الله عليه وسلم بوصف الحماية مع كونها موجودة في كلام الله وشرعه وقع لامرير احدهما ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان هو اول قائم بهذا في هذه الامة - 01:39:29

ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان هو اول قائم بهذا في هذه الامة والآخر ان كثيراً من زلت قدمه في التوحيد او تي من قبل غلوه في المصطفى صلى الله عليه وسلم - 01:39:50

ورفعه فوق قدره الذي جعله الله له فرعية لامرير المذكورين لم يقل المصنف باب ما جاء في حماية الشرع جناب التوحيد مع انه كذلك وانما خصه بالمصطفى صلى الله عليه وسلم دون سائر دلائل الشريعة تحصيلاً للمراد المذكور - 01:40:08 وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهم عنتم الآية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيда. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني - 01:40:32

حيث كنتم رواه ابو داود بساند حسن ورواته ثقات. وعن علي بن الحسين انه رأى رجلاً يجيء الى فرجة كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه فنهوه وقال الا احذكم حديثاً سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله - 01:40:53 صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين اين كنتم؟ رواه في المختاراة ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة - 01:41:13

فالدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم اي على هدایتكم وحصول النفع لكم في العاجل والاجل ومن افراد ذلك حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده ذرائع الشرك. والدليل الثاني - 01:41:31

حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا الحديث رواه ابو داود واسناده حسن وله شواهد يرتفق بها الى الصحة - 01:42:04

ودناته على مقصود الترجمة في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا وقوله ولا تجعلوا قبرى عيда وقوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم فهذا نهيان وامر منه صلى الله عليه وسلم - 01:42:20

كلاها تبين حمايته جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك فانه صلى الله عليه وسلم نهى اولاً عن جعل البيوت قبورا بالا تعطل من الصلاة والدعاء وقراءة القرآن فتشبه القبور التي ليست محلاً لما ذكر فان القبور لا تحرى العبادة عندها. الا تفظي الى عبادة اصحابها - 01:42:46

ونهى ثانية عن جعل قبره صلى الله عليه وسلم عيда. فلا يزار على وجه مخصوص في زمن مخصوص غلقاً لباب الغلو المفضي الى الشرك. ثم امر صلى الله عليه وسلم بالصلاحة عليه حيث كان المصلي - 01:43:12

لان صلاته صلى الله لان صلاة العبد تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وان بعد فلا حاجة لما يتوهمه المصلي من طلب القرب فان الله عز وجل وكل ملائكة يبلغون النبي صلى الله عليه وسلم صلاة امته وذلك يتضمن النهي - 01:43:33

يعني الاكثار من زيارته صلى الله عليه وسلم بان لا يتخذ عند قبره عيد. والدليل الثالث حديث علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رحمة الله عن ابيه عن جده علي رضي الله عنه - 01:43:58

وفيه القصة المذكورة رواه الضياء المقدسي في كتاب المختاراة وهذا معنى قول المصنف رواه في المختاراة. اي رواه صاحب المختاراة وهو كتاب لاضياء المقدس احد محدثي الشام من الحنابلة والحديث عند من هو اقدم منه واولى بالعزو كابي اعلى الموصى في مسنده - 01:44:17

واسناده صالح لا يأس به وله شواهد تقويه ودلالته على مقصود الترجمة في الجمل الثلاث التي جاءت فيه والجملة الثالثة فان

تسلیمکم یبلغني این کنتم هکذا وقعت في مختارة الضياء - 01:44:46

وهو قد رواه من طريق ابی یعلی الموصلي في مسنده بهذا اللفظ لكن ابی یعلی الموصل رواه عن شیخه ابی بکر ابن ابی شیبة في

كتاب المصنف والحديث عند ابن ابی شیبة - 01:45:10

وصلوا على فان صلاتکم وتسليمهکم یبلغني حيث کنتم فلعل ابی یعلی الموصل اختصر الحديث في الروایة شیخه ابن ابی شیبة

واقتصر على التسلیم. ثم رواه الضیاء مقدسی من طریقه بهذا اللفظ. ودلالة الحديث على المقصود هي في الجمل الثلاث. حذو القدة

بالقدة مع الحديث - 01:45:28

السابق فان جمله مجتمعة وفيها بيان الحكم الذي ترجم به المصنف رحمه الله. نعم. قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسیر ایة

براءة الثانية ابعاده امته عن هذه الحمى رایة البعد - 01:45:57

الثالثة ذکر حرصه علينا ورأفته ورحمته الرابعة نهیه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زیارتة من افضل الاعمال. قوله رحمه

الله الرابعة نهیه عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زیارتة من افضل الاعمال - 01:46:21

ای لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة ای لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة وقبره صلی الله علیه وسلم افضل قبر

على وجه الأرض واتباع السنن من افضل الاعمال - 01:46:40

فالفضل راجع الى العمل نفسه ای زيارة القبور الخامسة نهیه عن الاکثار من الزيارة السادسة حثه على النافلة في البيت السابعة انه

متقرر عندهم انه لا يصلی من الاشياء المهمة بالنسبة لكم - 01:47:02

يعني مثل قول الشیخ هنا الخامسة نهیه عن الاکثار من الزيارة من يريد ان يعرف ان العقائد التي صنفها العلماء المعظمون عند

المتأخرین کابی العباس ابن تیمیة الحفید او ابن القیم او - 01:47:24

محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله بل ينظر الى ادلة هذه العقائد من الكتاب والسنن واثار الصحابة والتابعين واتباع التابعين ومما

يؤسف له ان اکثر الذين شرحوا هذه الكتب لم يعتنوا باثار الصحابة والتابعين واتباع التابعين. فهذا المسألة اذا اردت ان تعرف -

01:47:41

وصحتها من غلطها نهی عن الاکثار من الزيارة فانظر كيف كان حال الصحابة والتابعين واتباع التابعين في زیارتة صلی الله علیه

وسلم ولاجل هذا عظمت بعض الرسائل الکادیمیة التي صنفت في بيان عقیدة الصحابة والتابعين في ابواب الدين - 01:48:01

تم رسائل قدمت في جامعة ام القری طبع بعضها وبعضاها لم يطبع. هي في في نقل الاثار المرویة عن الصحابة والتابعين واتباع

التابعين في ابواب الاعتقاد نعم السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلی في المقبرة - 01:48:21

الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه سلامه علیه یبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوجهه من اراد القرب التاسعة کونه صلی الله

علیه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته - 01:48:43

امته في الصلاة والسلام قوله رحمه الله التاسعة کونه صلی الله علیه وسلم في البرزخ تعرض اعمال امته علیه اعمال امته في الصلاة

والسلام اي في قبره تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام علیه لانه صلی الله علیه وسلم یبلغ - 01:48:59

او صلاة امته وسلامهم علیه فمعنى العرض تبليغها له وذلك مختص بصلاتهم وسلامهم علیه دون سائر اعمالهم باب ما جاء ان بعض

هذه الامة یعبد الاوثان مقصود الترجمة بيان وقوع الشرک في هذه الامة بيان وقوع الشرک في هذه الامة - 01:49:21

عبادة بعضها الاوثان والرد على من زعم انه لا یقع فيها شرك فقول الله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصیبا من الكتاب یؤمنون بالجنت

والطاغوت. قوله قل هل اینکم بشر من - 01:49:51

ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضب علیه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت فقوله قال الذين غلبوا علی امرهم

لنتخذن علیهم مسجدا. عن ابی سعید رضی الله عنہ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم - 01:50:15

قال لتبینون سنن من کان قبلکم حذو القدة بالقدة حتى لو دخلوا جحر رب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصاری قال

فمن اخرج؟ ولمسلم عن ثوبان عن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله - 01:50:33

ولي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. واعطيت الكنز بين الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة ذي عامة والا يسلط عليها عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه - 01:50:53

ولا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعام. والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. ورواه البرقاني في صحيحه وزاد - 01:51:21

وانما اخاف على امتي الائمة المسلمين. واذا وقع عليهم الشيخ لم يرفع الى يوم القيمة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمرشكين وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثة كلهم يزعم انهنبي - 01:51:41  
وانا خاتم النبيين لانبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - 01:52:01

فالدليل الاول قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجد والطاغوت فان اهل الكتاب من اليهود والنصارى امنوا بالطاغوت وهو الشيطان - 01:52:19

فعبدوه لانهم اطاعوه فيما سول لهم وزين من الشرك حتى قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وسيكون في هذه الامة من يفعل فعلهم كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي بعده فتتبع - 01:52:39  
بعنا سenn من كان قبلكم وفسره باليهود والنصارى. والدليل الثاني قوله تعالى قل هل انبئكم شر من ذلك مثوبة عند الله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وعبد الطاغوت اي جعل منهم من عبد الطاغوت كما تقدم - 01:53:01

وهم اهل الكتاب كما في سياق الايات ولهم خلوف في هذه الملة يتبعونهم كما في الحديث الاتي الایتان بمعنى واحد في الدلالة على المقصود. والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبو على امرهم - 01:53:23

الایة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لتخذن عليهم مسجدا فان اهل الغلبة سيروا اصحاب الكهف اوئلنا يعبدونهم وكانوا في اليهود او النصارى لانهم هم الذين اتخذوا قبور انبائهم مساجد كما صح في الاحاديث المتقدمة - 01:53:45  
ورجح ابن كثير رحمة الله انهم كانوا في اليهود قبل عيسى وهو المختار لان حكايتهم مذكورة في التوراة وكان اخبار اليهود يعظمون هذه الحكاية ويفتخرون بها ولو كانت من اخبار اصحاب عيسى عليه الصلوة والسلام لما رفعت اليهود اليها رأسا ولا اعتنى اخبارهم بها ولا - 01:54:10

في الكتاب الذي حرفوه فيكونون من اليهود الذين كانوا قبل عيسى عليه الصلوة والسلام. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سenn من كان قبلكم الحديث متفق عليه - 01:54:38  
لكن ليس في الصحيحين حذو القذة بالقذة وانما فيهما شبرا بشبر وذراعا بذراع ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لتتبعن سenn من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع كما هو لفظ - 01:55:00

الصحيحين اما حدو القدة بالقدة فلفظ غيرهما والقد مفردها قذة وهي ريش السهم الذي يجعل في اخره لاقامة الرمي به وكان من طريق اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبائهم مساجد وطاعة الشيطان فيما زين لهم - 01:55:21

وليكون في هذه الامة من يقتدي باليهود والنصارى في ذلك فيقع في عبادة الله واتخاذ القبور او من دون الله. والدليل الخامس حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالى الارض. الحديث - 01:55:48

اخرجه مسلم ورواه البرقاني في صحيحه اي المستخرج على وعلى صحيح مسلم بالزيادة المذكورة وهي عند ابي داود وابن ماجة وبعضها عند الترمذى مختصرا والعزو اليهم اولى واسناد هذه الزيادة - 01:56:08

صحيح طيب لماذا العزو اليهم اولى ومع ذلك تركه المصنف وقبله تركه ابو العباس ابن تيمية لما ذكر هذا الحديث لماذا عزوا هذه الزيادة الى مستخرج البرقاني؟ ولم يعزوها الى سenn ابي داود وابن ماجة والترمذى باختصار - 01:56:33

نعم احسنت لأن المستخرجات تابعة لاصولها في الصحة. هذا الاصل فيها. فهذا الكتاب مستخرج على صحيح مسلم. اي رواه عمد البرقاني الى احاديث مسلم فرواها باسانيده هو ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله - [01:56:55](#) وحى تعبد فئام من امتي الاواثان وهو صريح في مقصودها وخبر صادق عن تحقق وقوعها والفنان الجماعات الكثيرة والثاني في قوله ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمرشكين - [01:57:21](#)

فهو خبر صادق ايضا عن لحق حي من امته صلى الله عليه وسلم بالمرشكين. والحي ايش معنى الحي نعم ها ما اسمعك والله ماذا يقول له ؟ فاحسنت الحي اسم للقبيلة. لذلك الان يقولون حي القدس حي كذا حي كذا. هي ليست على الوضع اللغوي - [01:57:45](#)

اللغوي الحي منزل القبيلة. ثم نزل نقل في الاوضاع العصرية الى هذا المعنى. هذا من الوضع اللغوي المبني على اصول صحيحة ان كان ليس موجودا عند العرب ولذلك لغة العرب ثانية ما تنتهي. هذا من تخرير اصول اللغة ببعضها على بعض. مثل ما تعرفون تخرير الفقهاء وتخرير المحدثين - [01:58:20](#)

اللغة فيها تخرير فالعرب كانت تتخذ اذا قطنت ارضا تتخذ من ؟ تتخذ منزلا فيسمى حي نسبة الى تلك القبيلة. ثم لما نظمت الاراضي في الاوقات المتأخرة سموا تقطيع المدينة سموه احياء نسبة الى ذلك. لكن الحي اصله اسم للقبيلة - [01:58:40](#) ووقع في رواية ابي داود وابن ماجة حتى تلحق قبائل من امتي بالمرشكين والقبائل في الاصل اسم لاهل جزيرة العرب لانهم مرجع العرب وجروثة اصلها. فالقبائل منها ولحوهم بالمرشكين يكون بالهجرة اليهم - [01:59:01](#)

ومساكنهم والرضا بدينهن وعدم البراءة منهم وذهب بعض اهل العلم الى ان لحاقهم بالمرشكين يكون بالارتداد عن الاسلام ولو انهم اقاموا في منازلهم واضح القولين اي القولين اصح في الحديث نفسه لو تنتظرون في الحديث نفسه ستجدون - [01:59:25](#) الحديث قال ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمرشكين اذا قلنا معنى تلحق انهم يعني يرتدون عن الاسلام صارت الجملة التي بعدها وحتى تعبد فئام من امة الاواثان يعني حتى - [01:59:54](#)

ارتدوا عن الاسلام فصارت الجملتان بمعنى واحد لكن اذا قلنا حتى يلحق حي من امة المرشكين يعني يتحولون الى بلدانهم ويرضون بما هم عليه. وان حتى تعبد في امر من امة - [02:00:08](#)

الاواثان يعني يرتدوا عن الاسلام مع بقائهم في منازلهم صار في زيادة معنى او لا فيه زيادة معنى والتأسيس اولى من ايش من التأكيد التأسيس يعني تأسيس معنى جديد اولى من تأكيد معنى قائم - [02:00:21](#)

لا قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة وهي اهمها ما معنى الایمان بالجبرت والطاغوت؟ في هذا الموضع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها - [02:00:41](#) ومعرفة بطلانها الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم قوله رحمة الله الرابعة وهي اهمها ما معنى الایمان بالجبرت والطاغوت الى اخره اي انه ليس اعتقاد قلب لان اليهود يعرفون الكتاب كما يعرفون ابناءهم - [02:01:03](#) ويعلمون ان المؤمنين اهدى سببلا. فعكسوا الامر لما سألهم كفار قريش وقالوا لهم هؤلاء باهداء من الذين امنوا سببلا. موافقة لهم وحبا للدنيا وطلبها للرئاسة فلما وافقوهم في الظاهر جعل ايمانهم ايمانا بالجبرت والطاغوت. مع انهم في بواطنهم يعرفون الحق كما يعرفون - [02:01:26](#)

ابناءهم نعم الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سببلا من المؤمنين. السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد - [02:01:56](#)

السابعة تصريحه بوقوعها اعني عبادة الاواثان في هذه الامة في جموع كثيرة. الثامنة العجب العجب العجب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه انه من هذه الامة تصريحه - [02:02:13](#) وتصريحه ان انه من هذه الامة وان الرسول حق وان القرآن حق وفيه وفيه ان محمد خاتم النبيين ومع ومع هذا يصدق في هذا كله مع مع التضاد الواضح وقد خرج - [02:02:32](#)

مختار فيه وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئام كثيرة التاسعة البشارة بان الحق لا يزول بالكلية فما زال فيما مضى  
بل لا تزال عليه طائفة العاشرة الاية العظمى - 02:02:49

انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الحادية عشر ان ذلك من اشروط الساعة الثانية عشرة ما فيه من الآيات العظيمة  
منها اخباره بان الله زواله المشارق - 02:03:05

والمغارب واخبار بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال والشمال واخباره بانه اعطي الكتبين واخباره باجابة باجابة  
دعوته لامته في الاثنين واخباره بانه منع الثالثة واخبار بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع واخباره بآلاف بعضهم بعضهم  
بعض وخوفه على امته من الائمة - 02:03:19

بالليل واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة واخباره ببقاء الطائفة المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من  
ابعد ما يكون في العقول الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الائمة المضيدين الرابعة عشرة التنبئه على معنى عبادة الاوثان.

قوله رحمة - 02:03:47

الله الرابعة عشرة التنبئه على معنى عبادة الاوثان اي انها لا تختص بالاصنام كما كان عليه مشرك العرب بل كل معبود من دون الله فهو  
وشن نعم باب ما جاء في السحر - 02:04:13

مقصود الترجمة بيان ما جاء في السحر من الوعيد ومنافاته التوحيد لان السحر لا يتأتى بدون الشرك لما فيه من تعلق بالشياطين  
وتآلية لهم مع ما يتضمنه من ادعاء علم الغيب - 02:04:33

والسحر اصطلاحا طرقا ينفذ فيها مع الاستعانة بالشياطين طرقا ينفت فيها مع الاستعانة بالشياطين شرایکم بهالتعریف للسحر لغة ولا  
اصطلاحا ولا شرعا السحر خلنا واحد واحد اللي يقول شرعا يعني كيف شرعا - 02:04:59

انت شرعا شرعا طيب نعم في فرق بين الاصطلاح والشرع. الفرق ما هو؟ الفرق ان الشيء اذا كانت له حقيقة شرعية يقال شرعا  
فالصلة يقال فيها صلحا فيقال التجويد اصطلاحا النحو اصطلاحا وهم جرا السحر له حقيقة شرعية ام حقيقة اصطلاحية  
وحقيقة شرعية يقال فيه صلحا فيقال التجويد اصطلاحا النحو اصطلاحا وهم جرا السحر وانما هذا شيء - 02:06:05

اصطلاحى ما معنى اصطلاحى؟ لا لا تقل علماء لان اصحاب السحر ما هم علماء الاصطلاح هو اتفاق طائفة من الناس على نقل اللفظ  
من معناه اللغوي الى غيره. اتفاق طائفة من الناس على - 02:06:30

نقل اللفظ من معناه اللغوي الى غيره. السحر ما معناه اللغوي؟ اصله اللغوي ايش؟ ما خفي ولطف سببه هذا اصل السحر ومنه السحر  
لماذا سمي السحر سحرا؟ لما فيه من الخفاء وان وقته يسير سمي سحرا فالسين والراء - 02:06:46

تدل على الاحفاء وانتم يا اخوان ربما اكثركم يعرف سوء عندهنا في السعودية ام غيرها تعرفون السحارة السحارة تعرفونها؟ نعم  
الصندوق الكبير الذي تحفظ فيه الاشياء الخاصة غالبا سمي من هذا المعنى من اصل من السين والراء - 02:07:10

والراء ذلك اللغة العربية حتى في المصطلحات المولدة موجودة لكن تحتاج الى فقه بالوضع اللغوي مثل ما في فقه بالاحكام في فقه  
باللغة وان كان اكثرا اهل اللغة الان عندهم جمود في هذا اقصد بهم علماء المعاني والمفردات وليس النحو والصرف لكن علماء المعاني  
والمفردات فيه جمود - 02:07:29

وفي هذا الباب وضعف اذا كان كذلك اذا السحر اصله في اللغة الاحفاء وللطف بهذه الحقيقة الاصطلاحية من الذي اتفق عليها ما هي  
بداية السحر؟ كيف بدأ السحر السحر كانت العرب تفعله تطبيا - 02:07:49

فانه كان من الاف الطب عندهم ثم تزايد تسلط الشياطين على الخلق حتى دخل في ابواب كثيرة. لذلك لماذا الناس يقصدون السحر  
عند اعتلال المرضى؟ لأن وضعه القديم كان نوعا من انواع مداواة الخلق ورفع الامراض عنهم. ثم فشت انواعه وتعددت اتخاذ -  
02:08:15

فلما كان للسحر مواضع اصطلاحية فاشية عند العرب جاءت الشريعة ببيان احكامها. ولذلك الذي يأتي ويقول السحر عن غلط السعر

ليس له حقيقة شرعية. كذلك الذي يأتي يقول السحر لغة رقا ينفت فيها مع الاستعانة بالشياطين غلط. ليس هذا وضعه - 02:08:38  
لغوي وضعه اللغوي الخفاء واللطف لكن هذه مواضعة اصطلاحية قديمة موجودة عند العرب. نعم وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق فقوله يؤمنون بالجنت والطاغوت. قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان. وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل - 02:08:58

عليهم الشيطان في كل حي واحد عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله - 02:09:23

والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف. وقدف المحسنات المؤمنات وعن جندوبى مرفوع حد الساحل ضربه بالسيف. رواه الترمذى وقال الصحيح انه موقوف - 02:09:36  
وفي صحيح البخارى عن جحالة ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل سائل. ابن يا عبدة عبدة وفي صحيح عندك مسكنة؟ لا كل الرواية عبدة الا هذا الرجل عبدة - 02:09:55

نعم. وفي صحيح البخارى عن جحالة بن عبدة قال كتب عمر بن الخطاب ان ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحل وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت وكذا صح عن جنده - 02:10:12

قال احمد عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة الا فالدليل الاول قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه الاية - 02:10:30

وDallas على مقصود الترجمة في قوله ما له في الآخرة من خلاق اي حظ من الخير في الآخرة ومعنى الاية لقد علمت اليهود الذين استبدلوا السحر بكتاب الله فبنبذه وراءهم ظهريا بانه ليس لمن اختار السحر - 02:10:46

وارتضى به في الآخرة من خلاق والخلاص هو الحظ من الخير ونفيه يفيد كون المذكور معه من اعمال اهل الكفر فاذا وجدت نفي الخلاق في اية او حديث فالمراد نسبة ما فيه من فعل او فاعل الى الكفر والشرك. اشار الى هذا اشارة لطيفة - 02:11:11  
دقيقة الطاھر ابن عاشور رحمة الله في التحریر والتنویر ولسان العرب يصدقه فالایة دالة على ان السحر كفر لنفي الخلاق عن متعاطيه. فالطلاق كما تقدم النصيبي من الخير في الآخرة - 02:11:42

ولا ينفي الخير في الآخرة الا عن کافر خارج عن الملة فان الكافر هو الذي يكون في الآخرة لا نصيبي له من الخير البتة والدليل الثاني قوله تعالى يؤمنون بالجنت والطاغوت - 02:12:01

وDallas على مقصود الترجمة في قوله بالجنت والطاغوت فعلى تفسير عمر الذي رواه ابن حرير بسند حسن الجبت هو السحر فيكون معنى الاية يؤمنون بالسحر وبالشيطان وعلى تفسير جابر الذي رواه ابن حرير بسند صحيح عنه - 02:12:21  
ان الطاغوت هو الكاهن وبين الساحل والكافر مشاركة في الاستعانة بالشيطان فصح ان يكون دالا على المراد والایة في ذم اليهود وانما يكون الذم على ترك واجب او فعل محرم - 02:12:47

وهنا دموا على فعل محرم وهو ايمانهم بالسحر ورکونهم اليه علما وعملا والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات الحديث متفق عليه - 02:13:09

وDallas على مقصود الترجمة في عده صلى الله عليه وسلم السحر من السبع الموبقات اي المهلكات المأمور باجتنابها فهو من كبائر الذنوب المحرمة والدليل الرابع حديث جنبد رضي الله عنه مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذى وصححه - 02:13:28  
وقه وهو الصواب وDallas في كون الساحر يقتل بالسيف ولا يقتل العبد الا في محرم وقتلها ان كان مسلما فللاعتداده على الصحيح. والدليل الخامس والسادس والسابع ما صح عن ثلاثة من - 02:13:52

ابي هم عمر وابنته حفصة وجنبد بن عبد الله رضي الله عنهم ان الساحر يقتل ولا يكون القتل الا في محرم كما سلف واثر عمر رواه ابو داود واصله عند البخارى - 02:14:16

لكن لم يخرج هذا اللفظ ولو جود الاصل عزاه اليه المصنف واثر حفصة رواه البيهقي في السنن الكبرى واثر جنبد رواه البخارى في

التاريخ الكبير وكلها صحيحة عنهم. فهو عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا - [02:14:34](#)

يعلم لهم مخالف ان الساحر يقتل نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير الجب و الطاغوت والفرق بينهما الرابعة ان الطاغوت قوله رحمة الله الثالثة - [02:14:54](#)

في تفسير الجب و الطاغوت والفرق بينهما اي بالاثر الوارد عن عمر رضي الله عنه فانه جعل الجب السحر والاصل ان الجب في لسان العرب ما لا خير فيه والسحر لا خير فيه - [02:15:15](#)

تم الطاغوت فهو الشيطان اذا اطلق على وجه الانفراد فتقدم ان له معنى اخر عام والذي يدل عليه تاريخ اليهود انهم يؤمنون بالجد. اي السحر وبالطاغوت اي الشيطان فتفصيل عمر ااصح التفاصير المذكورة. نعم - [02:15:32](#)

الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي السادسة ان الساحر يكفر السبعة يقتل ولا يستتاب. الثامنة وجود وجود هذا في المسلمين على عهد عمر - [02:15:53](#)

فكيف بعده وهذا اخر بيان هذه الجملة من الكتاب على وجه مختصر يبين مقاصدتها الكلية ومعاناتها الاجمالية ونتم ان شاء الله بعد الفجر اللهم انا نسألك علما في المهمات ومهمما في المعلومات وبالله التوفيق - [02:16:14](#)